

ماهية الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي مجموعة الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، وتلعب هذه الدراسات دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة للباحث عن البحث الذي يقوم به، وعن مراحل تطوره.

وتلعب الدراسات السابقة دورا كبيرا وهاما في إغناء البحث العلمي، وتجعل مصادر هذا البحث متنوعة ومتعددة.

أهمية وفوائد الدراسات السابقة

يوجد هناك أهمية كبيرة للدراسات السابقة، وتكمن أهمية الدراسات السابقة في مساعدتها للباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق وقوع فيها الباحثون الآخرون، وذلك لأن الباحث من خلاله اطلاعه على الدراسات السابقة سيكتشف المشاكل التي عانى منها الباحثون الآخرون وبالتالي سيكون لديه القدرة على تجنبها.

تساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تمت دراستها، وبالتالي استبعادها والتركيز على أفكار إبداعية ولم تدرس من قبل.

كما تساعد الدراسات السابقة الباحث على الاطلاع على الطريقة التي استخدمها الباحثون في دراساتهم لصياغة أسئلة الدراسة، وبالتالي يستفيد الباحث من هذا الأمر، ويصبح لديه الخبرة الكافية لصياغة أسئلة بحثه العلمي.

تساهم الدراسات السابقة في تقديم الإجابات عن عدد من الأسئلة التي تدور في ذهن الطالب، وبالتالي توفر الجهد والوقت.

تسهل الدراسات السابقة مهمة البحث على الباحث، وذلك لأنها تشكل له أرضية واسعة، وتجعله يطلع بشكل كافي عن البحث الذي يقوم به.

توفر الدراسات السابقة أرضية ملائمة للباحثين الجدد، وتعطيهم دفعة قوية لإكمال الدراسة بكل بساطة وسهولة.

مصادر البحث ف الدراسات السابقة ومعايير اختيارها

١ - من أهم معايير اختيار الدراسات السابقة أن يقوم الباحث بالاطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها ، وأن يبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها .

٢ - على الباحث التأكد من إثبات صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات التي اعتمد عليها ، وأن يبتعد عن الدراسات السابقة التي أصبحت قديمة .

٣ - على الباحث أن يستمد معلومات بحثه من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع بحثه العلمي ، والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .

٤ - يجب أن يحاول الباحث الاختصار وأن يكتفي بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب البحث العلمي الذي يقوم به ، وأن يبتعد عن الإطالة والأساليب المملة أثناء عرضه وكتابته ، فلا يجب عليه عرض كامل الدراسة السابقة .

٥ - لا بدّ لنا عندما نذكر معايير اختيار الدراسات السابقة أن نلفت نظر الباحث لأهمية اختياره الدراسات السابقة التي تطرح وترتبط بذات موضوع البحث العلمي الذي يقوم بدراسته ، وأن يتجنب تلك الدراسات التي قد تبعده عن أهداف بحثه مما يؤدي الى ضياع وقته وجهده ، كما عليه الالتزام خلال عرضه بالحياد والموضوعية ، وأن لا يعرض فقط الدراسات السابقة المتناسية مع أفكاره ، بل عليه أيضا عرض الدراسات الغير متناسبة مع أفكاره ، وبالإضافة لكل ذلك يجب على الباحث الاهتمام بجودة الدراسات السابقة بشكل أكبر من اهتمامه بكثرتها .

٦ - من أهم معايير اختيار الدراسات السابقة أن يقوم الباحث بكتابة هذه الدراسات بالترتيب بداية من الأقدم إلى الأحدث ، وأن يحتوي عرضه لهذه الدراسات السابقة على اللقب والسنة ، بالإضافة الى ذكر الأهداف بطريقة مختصرة مع العينة والمنهج وأدوات الدراسة ، كما يفضل أن يذكر توصيات الدراسات السابقة التي تفيد بحثه وتغنيه ، مع الانتباه الى توحيد تواريخ الدراسات السابقة أي أن تكون جميعها حسب التقويم الميلادي أو جميعها حسب التقويم الهجري ، كي لا يحدث تشوش في عقل من يقرأ البحث .

منهجيات عرض الدراسات السابقة

من أبرز طرق عرض الدراسات السابقة ما يأتي:

١- طريقة البليوغرافيا المشروحة :

٢- طريقة التسلسل التاريخي :

٣- طريقة الموضوعات :

٤- طريقة المفاهيم العامة :

٥- طريقة المقارنة بين الاختلافات والمتشابهات :

٦- طريقة التصنيف بالاعتماد على منهجية البحث :

كيفية مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأهمية ذلك ف البحث العلمي

وترتكز هذه العملية على الفهم الصحيح لمحتوى كل دراسة سابقة، وعلى قدرة الباحث بتحليل هذا المحتوى ومناقشته مناقشة نقدية بناءة يستخلص من وراءها مواطن القوة والضعف في هذه الدراسات، كما تتركز عملية التعقيب على قدرة الباحث على صياغة أفكاره وجعلها قابلة للقراءة بأسلوب شيق ومنظم، كما أن الربط بين الدراسات نفسها وبين هذه الدراسات والدراسة الحالية يعتبر شيء أساسي في الوصول لنتائج التعقيب الكاملة.

تتبع عملية التعقيب خطوات شاملة توصل لمخرجات متكاملة. إذ لابد من التعقيب على هذه الدراسات بما يضمن تسلسل الأفكار وشموليته. حيث تبدأ عملية التعقيب بكتابة النبذة العامة عن كل دراسة. يركز فيها الباحث على محتويات الدراسة السابقة ويبيد رأيه في هذه المحتويات بشكل كامل. كما يتجه الباحث للتعليق إلى الموضوع الرئيسي الذي تناولته الدراسة السابقة. ومدى أهمية ذلك الموضوع وموقعه من الفائدة البحثية.